

سلسلة القصص العالمية للأطفال

فُؤادُ الشَّرِهُ

سلسلة القصص العالمية للأطفال

فؤادُ الشّرِهُ

الشركة التونسية للتوزيع



أَنْتَ لَا تَجْهَلُ أَيُّهَا ٱلْقَارِئُ ٱلصَّغِيرُ أَنَّهُ يُوجَدُ أَطْفَالٌ مُفْرِطُونَ فِي ٱلْأَكْلِ بِشَكْلٍ فَظِيعٍ جِدًّا ، وَمِنْ بَيْنِهِمْ فُؤَادٌ وَكَانَ لَا يَعْرِفُ ٱلشِّبَعَ وَلَا يَكُفُّ عَنْ تَنَاوُلِ ٱلْحَلَوِيَاتِ وَكَانَ لِفُؤَادٍ أَخٌ أَصْغَرُ مِنْهُ يُدْعَى حَاتِمًا وَرَغْمَ صِغَرِ سِنِّهِ فَقَدْ كَانَ قَنُوعًا مُهَذَّبًا مُطِيعًا لِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ شَرِهًا .



وَكُلَّمَا ذَهَبَ فُؤَادُ مَعَ أُمِّهِ إِلَى ٱلسُّوقِ تَرَاهُ يُلِحُّ عَلَيْهَا إِلْحَاحًا شَدِيدًا أَنْ تَشْتَرِيَ لَهُ مِنْ هَذِهِ وَمِنْ تِلْكَ ... وَمِنَ ٱلْغَرِيبِ أَنَّهُ يُرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَقْنَعُ بِشَيْءٍ.



وَذَاتَ يَوْمٍ ضَجِرَتْ أُمُّهُ مِنْ كَثْرَةِ طَلَبَاتِهِ ٱلْمُتَكَرِّرَةِ فَصَاحَتْ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: «أَنْتَ طِفْلٌ شَرِهٌ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأُعَاقِبُكَ بِأَنْ لَا أَشْتَرِيَ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ وَخَاصَّةً ٱلْحَلَوِيَاتِ وَٱلْفَوَاكِهَ حَتَّى تَكُفَّ عَنِ ٱلْإِلْحَاحِ وَٱلطَّلَبِ».



وَلٰكِنَّ أُمَّهُ كَانَتْ عَلَى غَايَةٍ مِنَ ٱلْعَطْفِ وَٱلْحَنَانِ ،
كَغَيْرِهَا مِنَ ٱلْأُمَّهَاتِ ، فَبَعْدَ أَيَّامٍ قَلَائِلَ أَعَدَّتْ لَمْجَةَ
ذٰلِكَ ٱلْمَسَاءِ لِوَلَدَيْهَا حَاتِمٍ وَٱلطِّفْلِ ٱلشَّرِهِ فُؤَادٍ فَكَانَتْ
مُفَاجَأَةً سَارَّةً لَهُمَا .



فَقَسَمَتْ بَيْنَ ٱلْأَخَوَيْنِ بِالتَّسَاوِي قِطَعًا مِنَ
ٱلْحَلَوِيَاتِ وَمُرَبَّى ٱلْفَوَاكِهِ وَتَرَكَتْهُمَا وَحْدَهُمَا ثُمَّ
ذَهَبَتْ لِشَأْنِهَا .



وَفَجْأَةً ٱنْبَعَثَ مِنْ حُجْرَةِ ٱلطِّفْلَيْنِ هَرْجٌ وَصِيَاحٌ، فَهَرَعَتِ ٱلْأُمُّ إِلَى غُرْفَةِ وَلَدَيْهَا، وَعِنْدَمَا فَتَحَتِ ٱلْبَابَ ٱنْدَهَشَتْ لَمَّا رَأَتْ جَمِيعَ أَثَاثِ ٱلْحُجْرَةِ مُبَعْثَرًا هُنَا وَهُنَاكَ، فَتَبَيَّنَ أَنَّ فُؤَادًا لَمْ يَكْفِهِ مَا نَالَهُ مِنْ فَوَاكِهَ وَحَلَوِيَاتٍ فَحَاوَلَ أَنْ يَفْتَكَّ قِسْطَ أَخِيهِ حَاتِمٍ فَنَتَجَ عَنْ ذَلِكَ وُقُوعُ مَعْرَكَةٍ صَاخِبَةٍ بَيْنَ ٱلْأَخَوَيْنِ.



عُوقِبَ فُؤَادٌ مِنْ جَدِيدٍ، أَمَّا حَاتِمٌ فَقَدْ جَمَعَ نَصِيبَهُ مِنَ ٱلْحَلَوِيَاتِ وَمُرَبَّى ٱلْفَوَاكِهِ وَخَبَّأَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنْ أَخِيهِ، لَكِنَّ فُؤَادًا فِي ذَلِكَ ٱلْحِينِ كَانَ يَتْبَعُهُ خُفْيَةً وَرَأَى ٱلْمَخْبَأَ.



وَحِينَمَا وَجَدَ نَفْسَهُ وَحِيدًا فِي ٱلْغُرْفَةِ سَرَقَ ٱلْحَلَوِيَاتِ
وَٱلْفَوَاكِهَ وَجَرَى إِلَى ٱلْحَدِيقَةِ لِيَأْكُلَهَا حَتَّى لَا يَتَفَطَّنَ
لَهُ أَخُوهُ وَيَفْتَضِحَ أَمْرُهُ .



وَمِنَ ٱلْغَدِ ٱسْتَيْقَظَ فُؤَادٌ مِنْ نَوْمِهِ عَلَى أَوْجَاعٍ تَكَادُ
تُقَطِّعُ بَطْنَهُ وَأَمْعَاءَهُ فَأَخَذَ يَئِنُّ وَيَصِيحُ مِنْ شِدَّةِ ٱلْأَلَمِ
وَزِيَادَةً فِي عِقَابِهِ أَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَنَاوَلَتْهُ كُرْهًا زَيْتَ ٱلْخِرْوَعِ
ٱلْبَشِعِ .



بَقِيَ فُؤَادُ يَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ لَمْ يَذُقْ خِلَالَهُمَا وَلَوْ قِطْعَةً مِنَ ٱلْخُبْزِ وَهُوَ يُعَانِي آلَامَ ٱلْبِطْنَةِ بَيْنَمَا كَانَ يُشَاهِدُ ٱلْآخَرِينَ يَأْكُلُونَ أَصْنَافًا مِنَ ٱلْأَطْعِمَةِ .



وَلَكِنْ بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ مَا حَصَلَ لَمْ يَتَّعِظْ فُؤَادُ ، وَحِينَمَا رَأَى ذَاتَ يَوْمٍ صَحْنًا مَلِيئًا بِثَمَرِ حَبِّ ٱلْمُلُوكِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَلْتَهِمُهُ خِلْسَةً بِنَوَاتِهِ كَالْحَيَوَانِ ٱلْمُفْتَرِسِ .



وَعَلَى إِثْرِ ذَلِكَ تَعَرَّضَ إِلَى مَرَضٍ خَطِيرٍ كَادَ يَقْضِي عَلَيْهِ، وَلَازَمَ ٱلْفِرَاشَ مُدَّةً طَوِيلَةً يَشْكُو آلَامًا شَدِيدَةً، وَعِنْدَئِذٍ فَهِمَ فُؤَادُ أَنَّ ٱلشَّرَاهَةَ عَادَةٌ سَيِّئَةٌ تَجْلِبُ ٱلْمَرَضَ فَقَرَّرَ أَنْ لَا يَعُودَ إِلَيْهَا أَبَدًا فِي ٱلْمُسْتَقْبَلِ.

الشركة التونسية للتوزيع
5 شارع قرطاج - تونس